

موعظة بين عامين	عنوان الخطبة
١/ الاعتبار من سرعة مرور الأيام ٢/ الحث على محاسبة النفس ٣/ كيف نودع عامًا مضي؟ ٤/ الترغيب في الإكثار من الصيام في شهر محرم	عناصر الخطبة
محمد السير	الشيخ
٧	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَقَدَّرَهُمَا مَوَاقِيتَ لِلأَعْمَالِ، وَمَقَادِيرَ لِلأَعْمَارِ،
أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ؛ وَالشُّكْرُ سَبِيلٌ لِلْمَزِيدِ وَالاسْتِكْتَارِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ
المُصْطَفَى الْمُخْتَارُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ، وَصَحْبِهِ الْبَرَّةِ
الْأَخْيَارِ، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.



أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ - مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ -؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ) [الحشر: ١٨].

عِبَادَ اللَّهِ: تَمُرُّ الشُّهُورُ بَعْدَ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامُ بَعْدَ الْأَعْوَامِ، وَمَهْمَا عَاشَ ابْنُ
آدَمَ فَمَا أَقْصَرَهَا مِنْ مُدَّةٍ، وَمَا أَقْلَهَا مِنْ أَيَّامٍ، فَتَبَصَّرُوا فِي مُرُورِ الْأَعْوَامِ،
فَإِنَّهَا مَرَّاحِلٌ تَقْطَعُونَهَا إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ؛ قَالَ عَلِيٌّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-:
"ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً، وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبَلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ،
فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا
حِسَابٌ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ".

إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَيَقْرَبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَيَطْوِيَانِ الْعُمُرَ
الْمَدِيدَ، وَنَحْنُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ نُوَدِّعُ عَامًا مَاضِيًا شَهِيدًا، وَنَسْتَقْبِلُ عَامًا
جَدِيدًا، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نُحَاسِبَ أَنْفُسَنَا، فَمَنْ لَازَمَ مُحَاسِبَةَ نَفْسِهِ؛ اسْتَقَامَتْ
أَحْوَالُهُ، وَصَلَحَتْ أَعْمَالُهُ، وَمَنْ غَفَلَ عَنِ ذَلِكَ؛ سَاءَتْ أَحْوَالُهُ، وَفَسَدَتْ
أَعْمَالُهُ، فَالْعَاقِلُ مَنْ اتَّعَظَ بِأَمْسِيهِ، وَاجْتَهَدَ فِي يَوْمِهِ، وَاسْتَعَدَّ لِغَدِهِ، رَوَى



البُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -بِمَنْكِبِي فَقَالَ: "كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ"؛ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يَقُولُ: "إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

عِبَادَ اللَّهِ: نُوَدِّعُ الْعَامَ الْهِجْرِيَّ بِمَا مَضَى فِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَمَا مَضَى فِيهِ مِنْ مَآسٍ وَأَفْرَاحٍ وَأَتْرَاحٍ، وَنُودِّعُ الْعَامَ الْهِجْرِيَّ بِشُكْرِ اللَّهِ -تَعَالَى- أَنْ عَافَانَا وَآوَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ، وَنَشْكُرُهُ عَلَى نِعَمِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى، نَشْكُرُهُ لِنَسْتَجْلِبَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَجَزِيلِ عَطَائِهِ، فَإِنَّهُ -سُبْحَانَهُ- يَجْزِي الشَّاكِرِينَ.

نُوَدِّعُ الْعَامَ مُسْتَشْعِرِينَ تَقْصِيرَنَا وَجَلِيلِينَ مِنْ تَفْرِيطَانَا فِي جَنْبِ اللَّهِ، عَسَى أَنْ نَسْتَدْرِكَ مَا قَصَّرْنَا فِيهِ، فَتَلْفَاهُ فِي عَامِنَا الَّذِي حَلَّ، وَنَعَزُّمُ أَنْ يَكُونَ عَامُنَا الْجَدِيدُ خَيْرًا مِمَّا مَضَى، وَمَزْرَعَةٌ لِلآخِرَةِ؛ (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ



أُنشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ [النحل: ٩٧].

إِنَّ هَذَا الْعَامَ الَّذِي وَلِيَ مُدْبِرًا قَدْ ذَهَبَ ظَرْفُهُ، وَبَقِيَ مَظْرُوفُهُ بِمَا أودَعَ فِيهِ
الْعِبَادُ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَسِيرَى كُلِّ عَامِلٍ عَمَلُهُ؛ (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا
عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ
أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) [آل عمران: ٣٠].

فتزودوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - للدارِ الْآخِرَةِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا دُمْتُمْ مَتَمْتَعِينَ
بِالْأَعْمَارِ، قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)، وَاحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا مِنَ
الْمَغْبُونِينَ الْخَاسِرِينَ؛ (وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) [العصر: ١ - ٣].



إِنَّ الْأَيَّامَ تُطَوَّى، وَالْأَعْمَارَ تَفْنَى، وَالْأَبْدَانَ تَبْلَى، وَالسَّعِيدُ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ
وَحَسَنَ عَمَلُهُ، وَالشَّقِي مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ، وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ،
وَالْمَرْءُ يُبْعَثُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا التَّوْفِيقَ وَالْإِحْلَاصَ، وَدَوَامَ النِّعَمِ وَحُسْنَ الْحِتَامِ، وَنَسْأَلُكَ صِحَّةً
فِي إِيْمَانٍ، وَإِيْمَانًا فِي حُسْنِ خُلُقٍ، وَصَلَاحًا يَتَّبِعُهُ نَجَاةٌ وَفَلَاحٌ؛ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
وَخَطِيئَةٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

وَبَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، وَابْتَدِرُوا غُرَّةَ شَهْرِ الْعَامِ
 بِالصِّيَامِ، يَقُولُ النَّبِيُّ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ
 شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)، وَاحْتَسِبُوا فِيهِ يَوْمًا عَظِيمَ الْفَضْلِ وَالْآلَاءِ،
 أَلَا وَهُوَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَدْ قَالَ نَبِيُّكُمْ -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "صِيَامُ
 يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

ثُمَّ اْعَلَمُوا -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمُ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ، فَقَالَ فِي
 حُكْمِ تَنْزِيلِهِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦]، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَزِدْ
 وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنِ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ الْأَئِمَّةِ الْحَنَفَاءِ أَبِي بَكْرٍ،
 وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَقِيَّةِ الْعَشْرَةِ وَأَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَعَنْ سَائِرِ
 الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.



اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ
 الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْ خَادِمَ الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى،
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ ثُبِّ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وَتَبَّتْنا
 عَلَى دِينِكَ، وَفَرَّجْ هُمُومَنَا، وَاقْضِ دِيُونَنَا، وَأَشْفِ مَرْضَانَا، وَأَرْحَمْ مَوْتَانَا
 وَمَوْتِي الْمُسْلِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَخِرَ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com